المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات
International Journal of Research and Studies Publishing
ISSN: 2709-7064
المجلد 7 - الإصدار 79
تاريخ النشر: 20 مايو 2026 م

دور معلمات رياض الأطفال في تنمية ثقافة التعايش السلمي لدى أطفال الروضة في الضفة الغربية – فلسطين

The Role of Kindergarten Teachers in Promoting a Culture of Peaceful Coexistence among Kindergarten Children in the West Bank – Palestine

إعداد الباحث/ محمد جبر عواد

طالب دكتوراه تخصص التربية وعلم النفس، جامعة جزر البليار (إسبانيا)

Email: Mawwad23@gmail.com

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على دور معلمات رياض الأطفال في تنمية ثقافة التعايش السلمي لدى أطفال الروضة في الضفة الغربية – فلسطين، وقد انبثق من هذا الهدف الأهداف الفرعية المتمثلة في: التعرف على دور معلمات رياض الأطفال في تعزيز مفاهيم التعايش السلمي لدى أطفال الروضة، والاطلاع على أهم الممارسات والأنشطة التربوية التي تستخدمها المعلمات لتنمية قيم التسامح والحوار وقبول الآخر لدى الأطفال. كذلك التعرف على مدى إسهام البيئة الصفية والأنشطة اليومية في تعزيز ثقافة السلام والتعايش بين الأطفال. والتعرف على أبرز التحديات التي تواجه معلمات رياض الأطفال في تنمية ثقافة التعايش السلمي لدى الأطفال. وأخيرا الكشف عن العلاقة بين ممارسات المعلمات التربوية ومستوى اكتساب الأطفال لقيم التعايش السلمي، وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي بوصفه المنهج الملائم لطبيعة البحث، وذلك من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة والكتب والدوريات ذات العلاقة بموضوع البحث. يتضح من خلاصة النتائج أن الدراسة توصلت إلى أربعة محاور رئيسية: أولها أن دور معلمة الروضة في تنمية ثقافة التعايش السلمي جاء مرتفعاً جداً ($M = 4.438$)، وثانيها أن مستوى مفاهيم السلام لدى أطفال الروضة جاء مرتفعاً جداً على جميع الأبعاد ($M = 4.351$)، وثالثها وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين المتغيرين ($r = 0.600$)، مما يؤكد الدور المحوري للمعلمة في تشكيل وعي الطفل بقيم السلام والتعايش. ورابعها غياب أي فروق دالة إحصائياً تُعزى للمتغيرات الديموغرافية، مما يعني أن هذه النتائج تنسحب على جميع فئات معلمات الروضة بصرف النظر عن تخصصاتهن أو مؤهلاتهن أو خبراتهن.، وفي ضوء ما توصلت له الدراسة من نتائج قدم الباحث مجموعة من التوصيات المفيدة.

الكلمات المفتاحية: رياض الأطفال، الشعور بالأمان، فهم العنف، دور المعلمة، السياق الفلسطيني.

المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات
International Journal of Research and Studies Publishing
ISSN: 2709-7064
المجلد 7 - الإصدار 79
تاريخ النشر: 20 مايو 2026 م

The Role of Kindergarten Teachers in Promoting a Culture of Peaceful Coexistence among Kindergarten Children in the West Bank – Palestine

Abstract:

This study aims to identify the role of kindergarten teachers in promoting a culture of peaceful coexistence among kindergarten children in the West Bank – Palestine. From this main objective, several sub-objectives emerged, including: identifying the role of kindergarten teachers in enhancing concepts of peaceful coexistence among children; examining the most important educational practices and activities used by teachers to develop values of tolerance, dialogue, and acceptance of others among children; exploring the extent to which the classroom environment and daily activities contribute to strengthening a culture of peace and coexistence among children; identifying the major challenges faced by kindergarten teachers in fostering a culture of peaceful coexistence among children; and finally, investigating the relationship between teachers' educational practices and children's acquisition of peaceful coexistence values.

The study adopted the descriptive approach as the most suitable methodology for the nature of the research, through reviewing previous studies, books, and scholarly journals related to the topic.

The findings revealed four main dimensions. First, the role of kindergarten teachers in promoting a culture of peaceful coexistence was found to be very high (M = 4.438). Second, the level of peace-related concepts among kindergarten children was also very high across all dimensions (M = 4.351). Third, a statistically significant positive correlation was identified between the two variables (r = 0.600), confirming the central role of the teacher in shaping children's awareness of the values of peace and coexistence. Fourth, no statistically significant differences were found attributable to demographic variables, indicating that these findings apply to all categories of kindergarten teachers regardless of their specializations, qualifications, or years of experience, In light of the study's findings, the researcher presented a set of useful recommendations.

Keywords: Kindergarten, Sense of Safety, Understanding of Violence, Teacher's Role, Palestinian Context.

1. المقدمة:

إن الروضة من المؤسسات التربوية التي تلعب دورا مهما في اكساب الأطفال المهارات الثقافية التي تساعد على تطور شخصياتهم، وتزويدهم بالمعارف والمواقف الاجتماعية التي تنمي أدوارهم وتساعدهم على تفهم الأدوار الاجتماعية للأخرين، بل وتتيح للطفل اكتساب القيم الاجتماعية التي يرغب المجتمع غرسها في نفوس الأطفال والتي تعد من مكونات مفهوم السلام (الفلفلي والوشلي، 2018).

وأن السلوكيات التي يظهرها الطلبة داخل المدرسة وخارجها مثل عدم التسامح، تزايد العنف، وكذلك نوبات الغضب ومحاولة حل المشكلات بوسائل عنيفة، والتنمر كلها تثبت أن الأفراد لا يتم تزويدهم بالسلوكيات الإيجابية بشكل كاف. ويظهر ذلك إلى الحاجة إلى تعزيز ثقافة السلام قائمة على العدالة، المساواة، والعدالة، وحقوق الانسان، والتسامح، والتضامن في المجتمع ويمكن تحقيق ذلك من خلال دور المعلمين في محاولة على الأقل إحداث هذا التغير من خلال التربية على مبادئ السلام. كما أن فاعلية التعليم ترتبط ارتباطا وثيقا بالتربية والوقاية من التنمر بين الطلبة، وإنشاء مدارس آمنة وسليمة ولتحقيق ذلك ينبغي تعليم الأطفال بدائل العنف، والمهارات اللازمة للعيش في سلام. (Harris, 2003)

يشير Auer (2002) إلى أهمية تنمية الجوانب المعرفية والانفعالية وكذلك السلوكية خلال مرحلة ما قبل المدرسة والمدرسة ويعزو ذلك إلى أنها الطريقة الوحيدة التي تفيد في حل النزاعات القائم على الصرع وتساعد في التنشئة الاجتماعية للطلبة. وهذا يؤكد أن للروضة دورا هاما في اكساب الأطفال ثقافة السلام، مما يساعد على تنمية هذه القيم في مجال حياة الطفل وتعزيز وجودها لديهم. فالسلام من أسمى غايات التربية وأهدافها، والأنشطة التعليمية تعتبر الدعامة الأولى لغرس ثقافة السلام في مرحلة الطفولة المبكرة، ولذلك فإنه من الضروري أن توفر المؤسسات التعليمية البيئة الصفية اللازمة لغرس هذه الثقافات. (مروة محمود، 2015).

تعتبر مرحلة الطفولة المكبرة و رياض الأطفال من المراحل التي يتأثر بها الطفل بما يحيط به من عوامل مختلفة، ومما لا شك فيه أنها تؤثر بما لديه من خصائص ومواهب وقدرات بشكل خاص، وتعتبر بيئة تربوية مكملة لدور الأسرة في تنشئة الطفل وتطبيعه اجتماعيا، والذي له أثرا في تكوين شخصيته المستقبلية، ورياض الأطفال بيئة تربوية واجتماعية تؤثر في الطفل بما تحمله من تفاعلات بين الأطفال من جهة وكذلك الأطفال والمعلمات، فالتربية في رياض الأطفال يجب أن تركز على الأبعاد الإنسانية للأطفال الذين ينحدرون من بيئات اجتماعية، وثقافية واقتصادية مختلفة. بحث تنمي المهارات الاجتماعية للطفل لتحقيق التفاعل مع الاخرين. (الشريف،2007 كما ورد في المصري، 2023؛ عطير، 2025).

إن مهمة ووظيفة معلمة الروضة ليس فقط تعليم الأطفال المواد العلمية فقط. بل هي في المراتب الأولى مربية، وهي مسؤولة عن كل ما يتعلمه الطفل بجانب دورها في توجيه وضبط سلوك الطفل (عبد المطلب، 2017). ويشير الشاروني (2006) إلى أن المعلمة تعتبر والأسرة مسؤولان عن غرس قيم المجتمع وثقافته لدى الأطفال، إذا تتركز مهمتها على تعزيز قدرة الطفل على الاندماج الاجتماعي وتطوير مهارات الأطفال في مجالات التعاون وتقبل الأخرين. (نقلا عن: منصور انصاف، 2023، ص. 10)

تستكشف هذه الدراسة دور معلمات رياض الأطفال الحكومي في تعليم السلام وتعزيز القيم الأساسية لثقافة السلام المهمة لمرحلة الطفولة المبكرة في فلسطين، وأبرزها تعزيز وعي الأطفال بالذات؛ فهم الاختلافات؛ العلاقات الإيجابية مع الأقران؛ السلوك الاجتماعي الإيجابي (السلوك المؤيد للمجتمع)؛ مهارات الاستماع والتحدث؛ وفهم المشاعر والتعبير عنها ومهارات حل النزاعات وكذلك العلاقات مع المجتمع والطبيعة.

1.1. مشكلة الدراسة:

إن رياض الأطفال تسهم بشكل فعال في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل. وتعتبر من المراحل المهمة لاكتساب المهارات الاجتماعية، والتي تعتبر مكونا هاما تعزز استدامة العلاقات الاجتماعية بين الأفراد (سعيد، 2014؛ منصور، 2023؛ الخوالدة، 2003). وذلك من خلال تعزيز الأنشطة التربوية التي تستهدف مساعدة الطفل على تقبل اقرانه والتفاعل معهم، وكذلك تطوير مهارات التواصل الاجتماعي لديه بما يسهم في تعزيز ثقافة التعايش السلمي لديه. ومن المؤكد، وفقًا لـ Harris وMorrison (2013)، ان الأطفال يتعلمون أنماط العنف من البيئة المحيطة بهم سواء كان المجتمع أو الأسرة وهنا تبرز أهمية التربية المبكرة القادرة على إعادة تشكيل أنماط السلوك العدواني. خاصة أن طفل الروضة يتأثر بما حوله من عنف ومع عدم تضمين البرامج التعليمية في هذه المرحلة من أنشطة التربية للسلام (عبد اللطيف وآخرون، 2007)، وخاصة أن العديد من المشكلات تأتي من انعدام الحوار والمناقشات وفض النزاع بين الأطفال. وإن مدارس الطفولة المبكرة لها دورا مهما في تشجيع الطفل على حب العمل في فريق وتطوير المهارات الحركية ضمن بيئة مناسبة. (الحربي وسعيد، 2022، ص. 472).

2.1. أسئلة الدراسة:

تحددت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي الآتي: ما دور معلمات رياض الأطفال في تنمية ثقافة التعايش السلمي لدى أطفال الروضة في الضفة الغربية – فلسطين؟

ويتفرع عنه الأسئلة الآتية:

- ما درجة توافر مفاهيم ثقافة التعايش السلمي لدى أطفال الروضة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال؟
- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دور معلمة الروضة وتنمية ثقافة التعايش السلمي لدى طفل الروضة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة حول دور معلمة الروضة ثقافة التعايش السلمي لدى طفل الروضة تُعزى إلى متغيرات: التخصص، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، جهة الإشراف، والمؤهل التربوي؟

وينتج عن هذه الأسئلة الفرضيات التالية:

3.1. فروض الدراسة:

يتمثل الفرض الرئيسي للدراسة الحالية في الفرضيتين التاليتين:

الأولى: توجد علاقة ارتباطية بين دور معلمة الروضة ونمو مفاهيم السلام لدي طفل الروضة وفهم العنف لدى الأطفال.

وهذا الفرض يتفرع إلى:

أ- توجد علاقة ارتباطية بين دور معلمة الروضة ومفهوم مساعدة الآخرين لدي طفل الروضة.

ب- توجد علاقة ارتباطية بين دور معلمة الروضة ومفهوم الإنصات لدي طفل الروضة.

ج- توجد علاقة ارتباطية بين دور معلمة الروضة ومفهوم التسامح لدي طفل الروضة.

د- توجد علاقة ارتباطية بين دور معلمة الروضة ومفهوم الانتماء لدي طفل الروضة.

ه- توجد علاقة ارتباطية بين دور معلمة الروضة ومفهوم التفاوض لدي طفل الروضة.

و- توجد علاقة ارتباطية بين دور معلمة الروضة ومفهوم النظام لدي طفل الروضة.

ز- توجد علاقة ارتباطية بين دور معلمة الروضة ومفهوم الحوار لدي طفل الروضة.

ح- توجد علاقة ارتباطية بين دور معلمة الروضة ومفهوم رفض العنف لدي طفل الروضة.

الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ في استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور معلمة الروضة في تعزيز مفاهيم السلام لدى طفل الروضة تُعزى إلى متغيرات: التخصص، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، جهة الإشراف، والمؤهل التربوي.

4.1. أهمية البحث:

تنبع أهمية هذه الدراسة من عدة محاور وهي:

أولا: تسليط الضوء على الدور الذي يمكن أن تقوم به رياض الأطفال في التخفيف من حدة السلوك العدواني لدى الطفل الروضة.

ثانيا: ترتبط هذه الدراسة بمرحلة رياض الأطفال وهي من المراحل المهمة والحساسية في صقل شخصية الأفراد، وفيها تتشكل الصفات الأولى لشخصية الطفل.

ثالثا: توضح هذه الدراسة مبررات بناء السلام ومهاراته من خلال البرنامج اليومي لرياض الأطفال في فلسطين.

رابعا: توجيه أنظار معلمات الروضة وكذلك واضعي المناهج وخبراء الطفولة المبكرة نحو المعلومات اللازمة حول مفهوم رياض الأطفال ودوره في تعديل سلوك الطفل.

5.1. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف ومنها:

أولا: التعرف على دور معلمة رياض الأطفال الحكومي تجاه وتعزيز ثقافة التعايش السلمي وفهم العنف لدى الأطفال.
ثانيا: معرفة الأساليب المتبعة من قبل معلمة رياض الأطفال الحكومي في وتعزيز ثقافة التعايش السلمي وفهم العنف لدى الأطفال.

ثانيا: توضيح وتأصيل أصول تعليم السلام ونظرياته التربوية العامة وبشكل خاص التركيز على مرحلة رياض الأطفال.

6.1. حدود البحث:

الحد البشري: يقتصر البحث على عينة من معلمات أطفال الروضة في الروضات في الضفة الغربية –فلسطين.

الحد الموضوعي: يقتصر هذا البحث في حدوده الموضوعية على دراسة دور معلمات رياض الأطفال في تعزيز مفاهيم تعليم السلام لدى الأطفال وتعزيز الأمان وفهم العنف بينهم، وذلك من خلال ثمان مجالات رئيسة تمثلت في: كما وردت في أداة الدراسة (الاستبيان الكمي) المعدة لهذا الغرض. وتم الاعتماد على استبيان مصمم من قبل الشناوي (2015)، ومنصور (2026).

الحد المكاني: معلمات رياض الأطفال في الضفة الغربية- فلسطين

الحد الزماني: تم تطبيق الدراسة في العام الدراسي (2025–2026).

7.1. أهمية البحث:

إن الدراسات السابقة التي أجريت في العالم العربي حسب اطلاع الباحث حتى هذه اللحظة لم تتناول فكرة بناء ومناقشة إطار نظري يدمج في منهاج رياض الأطفال متعلق بتربية السلام واستراتيجيات لتدريب المعلمات حول آليات التعامل مع العنف بين طلبة رياض

الأطفال كنموذج متكامل وشامل، إن أي تدخلات ضمن أطر بيداغوجية ولا تتناسب نمائي مع مرحلة رياض الأطفال وخاصة في ظل النزاعات المستمرة في الأراضي الفلسطيني والتي لا تراعي تربية السلام بكل مكوناتها، تجعل هذه الأطر ذو فجوة تأسيسية في منهاج رياض الأطفال، و كذلك فإن النظرة التربوية الحديثة تركز على المنهج التشاركي والمتمركز على المتعلم (الطفل)، وفي هذه الحالة فانه ضرورة أن تتمركز أصوات الأطفال انفسهم وفاعليتهم من أجل أن تحقق تربية السلام أهدافها التمكينية.

ويرى الباحث أن أهمية هذا البحث تأتي من خلال إعداد مربيات الأطفال ورفاهيتهم، وهي فجوة تؤثر على أهداف التعليم المستدامة، فالأبحاث في فلسطين والوطن العربي نادرة حسب اطلاع الباحث حول كيفية إعداد معلمات رياض الأطفال لتعليم ثقافة وتربية السلام في سياق تربوي هن أصلا منهكات نفسيا فيه ويتعرضن لصدمات مستمرة. كما أن معظم برامج التدريب لا تتناول العبء العاطفي أو التعقيد الأخلاقي الذي تواجهه مربيات الأطفال عند تعليم السلام في ظل سياقات النزاع والاحتلال. حيث يشير Dewey (1900) أنه عندما نناقش حركة جديدة في التربية، يصبح من الضروري أن نأخذ المنظور الأوسع، أو الاجتماعي. وإلا فأن التغيرات في البيئة المدرسية ستظهر على أنها مجرد تحسينات واضافات في بعض التفاصيل أو نزعات عابرة مؤقتة وهذا هو المستوى الذي اعتاد عليه الناس أن ينظروا من خلاله إلى التغيرات المدرسية، ولذلك فإن هذا البحث سيركز على التوجه نحو تربية السلام بشكل منهجي.

ويرى الباحث من خلال مراجعة الدراسات السابقة أن أدبيات تربية السلام في الطفولة المبكرة اتجهت في ثلاث مسارات رئيسة:

المسار الأول هو مسار تنظيري قدم توجهات وحلول مقترحة لتعزيز ثقافة التسامح والتعايش داخل الروضة، أما المسار الثاني فهو مسار تجريبي ركز على فاعلية برامج تدريبية لتنمية ثقافة السلام لدى الطالبات المعلمات، أما المسار الثالث فهو مسار وصفي كان له اتجاه نحو تقييم دور الروضة أو مستوى المفاهيم لدى الأطفال. إلا أن هذه المسارات على أهميتها لم تتناول فعليا مفاهيم السلام خاصة في سياقات تتسم بتعقيدات نزاعات وتعقيدات اجتماعية وسياسية معقدة.

وعليه، تسعى الدراسة الحالية إلى سد هذه الفجوة من خلال قياس مدى وعي معلمات رياض في فلسطين بمفاهيم السلام مع التركيز على فهم العنف بين الأطفال وتعزيز الأمان.

2. الإطار النظري:

إن السلوك العدواني يعتبر من المظاهر السلوكية المنتشرة في المجتمعات لما يترتب عليه من آثار سلبية تعود على الفرد نفسه وعلى الآخرين ويظهر السلوك العدواني من خلال المواقف الخاصة بالتفاعل الاجتماعي (حسن، 2011).

يشير Reardon عام (1997). إلى أنه يجب علينا أن ننفتح على أفكار الاخرين وأن نمتلك البصيرة لنحاورهم، ويضيف إلى أن الشي الوحيد الذي يسعى إليه الناس اليوم هو العيش بسلام، ولا يمكن تحقيق ذلك باللجوء إلى العنف، بل يمكن الوصول إلى ذلك بوجود أفراد يلجؤون إلى الحوار ويتسمون بروح التضامن. كما يؤكد Demir (2011) أن التطورات التي تشهدها المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية لا تبدو كافية للتخفيف من السلوكيات غير المرغوب فيها والتي يظهرها الأفراد داخل المجتمع، وأن مظاهر العنف في المجتمع، والسلوكيات التي يظهرها الطلبة داخل المدرسة وخارجها، مثل عدم التسامح والنزعة إلى العنف تثبت أن الأفراد لا يمتلكون القدر الكافي من السلوكيات الإيجابية المتوقعة. وهذه يؤكد الحاجة إلى بناء ثقافة السلام القائمة على المساواة، التسامح، التضامن وكذلك العدالة. ولا شك أن المدراس والمعلمين يمكنهم الإسهام في إحداث تغير داخل المجتمع من خل التربية من أجل السلام. أولى التربوي ديوي (1916) اهتماما كبيرا للعلاقة بين التعليم والمجتمع، وبالنسبة له فإن الغاية القصوى للتعليم هي إحداث التغيرات الضرورية في المجتمع من خلال إنتاج مجتمع أكثر ديمقراطية وخاليا من العنف، فالمدرسة بالنسبة له مهمتها تعميق وتوسيع التواصل والعلاقات الاجتماعية وأنماط التعايش التعاوني بحيث يكون أفراد المدرسة مهيئين لجعل علاقاتهم الاجتماعية المستقبلية علاقات قيمة

ومثمرة، وعلى الرغم من اهتمامه بالمدرسة، إلا أن هذه الأفكار يمكن تعميمها على التعليم بأشكاله المختلفة. فهو يرى ان التعليم هو الوسيلة الأهم لبقاء المجتمع، إذ يقول: «ليس التعليم الوسيلة الوحيدة، لكنه الوسيلة الأولى، والوسيلة الأساسية، والأكثر قصدية، التي تُنقَل من خلالها القيم التي يعتز بها أيّ تجمع اجتماعي، والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها، لتترسخ في فكر الفرد وملاحظاته وأحكامه وخياراته» (ص 37). (Dewey, 1916, as cited in Elias, 2005, p.05). وبلا شك فيه أن قيمة التعليم تتراجع إن لم يزود الأفراد بالاتجاهات والمهارات اللازمة للعيش في سلام. وعليه، ينبغي أن يكون الهدف من التعليم تنمية تقبل الطلاب لذواتهم وتعزيز اندماجهم الاجتماعي في المجتمع ووئام (Setiadi & Ilfiandra, 2019).

وبرزت العديد من التعاريف التي تتناول السلام فمنها من ركز على نوعيه السلبي بغياب العنف المباشر أو الحرب والإيجابي والذي يرتبط بالعدالة الاجتماعية، ويرى الزغير (2010) أن تعريف التربية على السلام ابعد من منع اندلاع الحرب إلى حقوق الإنسان والمساواة والعدل، كما أنه يصف كل ما يحقق التنمية المستدامة في مجالات الحياة المختلفة، وهو بذلك يرى أهمية تنشئة الأجيال على هذا المفهوم وتوجيه سلوكهم نحوه.

فتعليم السلام إلى مصطلحين هما التعليم والسلام، فالتعليم هو العملية المنظمة لنقل المعرفة والمهارات بصورة منهجية، إضافة إلى القيم المقبولة في مجتمع ما، فان السلام بشقيه الإيجابي الذي يتضمن تطوير مجتمع لا يقتصر به الأمر إلى غياب العنف المباشر فحسب، بل يخلو من العنف البنيوي او الظلم الاجتماعي، والسلام السلبي يعني غياب العنف الجسدي أي غياب الحرب (Gavriel & Baruch, 2002).

إن الباحث من خلال اطلاعه على الأدبيات التربوية في مجال تعزيز ثقافة التعايش السلمي والأمان لدى طفل الروضة وفهم العنف يرى انه يجب التركيز على محاور عديدة من أهمها: مساعدة الأخرين، الانصات، التسامح، الانتماء، التفاوض، الانتظام، الحوار ورفض العنف.

3. الإطار المفاهيمي:

ان المقاربة السلوكية والتي من أبرز روادها (Hicks,1988), (Harris, 2008) تركز على تنمية المهارات والقيم التي تعزز التفاعل السلمي وهي تهدف إلى الوقاية من العنف عبر تعديل سلوك الأفراد داخل المدارس والمجتمع، ومن ضمن هذه المهارات التواصل اللاعنفي، التعاطف، ضبط النفس، حل النزاعات. أن التغير من أجل السلام حسب رؤية Hicks، يبدأ بتعزيز احترام الفرد لذاته، وهو ما دعاه إلى تشجيع المعلم على القيام بدور الميسر، وإتاحة الفرصة للطلبة بتطوير فهما نقديا لذواتهم وتجاربهم الفريدة مع السلام، ومن ثم فهم العالم الذي يعيشون فيه وإدراك الترابط بين الأفراد والأمم.

ويرى الباحث ان المقاربة السلوكية وعلى أهميتها، إلا أنها اختزلت العنف بانه نتاج سلوك فردي، وتجاهلت نسبيا العنف البنيوي او السياسي، وهذا يؤدي إلى تساؤل كبير حول مدى نجاعة التربية على السلام في بيئات الاحتلال، او التي تعاني من عنف سياسي. وقدرتها على تحقيق تحول نحو السلام في ظل سياقات المتأثرة بالنزاع. أما المقاربة البنيوية على افتراض ان العنف يتجسد في البنى الاجتماعية والسياسية والاقتصادية الغير العادلة، فهو يتجاوز السلوك الفردي، ومن خلال هذه المقاربة يجب فهم العنف البنيوي والثقافي والعمل على تغيره من خلال العدالة الاجتماعية والمساواة. (Galtung, 1969)، (Reardon, 2000).

وأخيرا فإن المقاربة النقدية التحويلية تركز على مساءلة علاقات القوة والمعرفة التي تنتج العنف وتعيد انتاجه مجتازة بذلك التغير الفردي والبنيوي، فهي تركز على السياقات التاريخية للاستعمار والعنصرية وتدعو إلى ممارسات تربوية تشاركية وحوارية تهدف إلى التغير الاجتماعي العميق (Hantzopoulos, 2016).

ويرى الباحث لأن طفل الروضة، يتعلم أساسا من خلال الملاحظة، والتفاعل الاجتماعي ولا يمتلك مهارات التفكير المجرد وتحليل القوى السياسية أو الاجتماعية، فإن المقاربة السلوكية هي الأنسب في هذه المرحلة وهي تحول مبادئ السلام إلى سلوكيات ملموسة وقابلة للتكرار.

ويرى الباحث أن أفكار باولو مهمة نحو تنشيط واقع الطفولة المبكرة في فلسطين من خلال أن السلام لا يعلم بصفته قيمة أخلاقية مجردة، بل من خلال مبادئ السلام وهي الوعي والممارسة اليومية للعلاقات الإنسانية، فمعلمة الروضة هي الفاعل التربوي الأكثر تأثيرا في تشكيل هذه العلاقة. وفي رياض الأطفال، يجب أن نركز على انتاج أطفال مسالمين حقيقين لا متكيفين ظاهريا من خلال قمع أسئلة الطفل وفرض الصمت أو معاقبة الطفل أن عبر عن غضبه أو تخوفيه وبالتالي سيؤدي هذا إلى اسكات صوت المتعلم. بل يجب الاعتراف بمشاعره وتحويل النزاع إلى فرصة تعلم. وحسب باولو يمكن أن تؤدي المعلمة دورها الطبيعي كشرية في التعلم ولا تفرض السلوك السلمي بل تنتج الحوار والاحترام والانصاف. فهي ليست سلطة فوقية. مع التركيز على أدارك الطفل لمشاعره، وفهم تأثير تصرفاته على الأخرين.

ويرى الباحث أنه في السياق الفلسطيني. تعليم السلام لا يعني الخضوع أو محاولة اسكات الألم، بل يركز منطق باولو على كسر ثقافة الصمت وتعليم الطفل بأن له صوت، وله حق، وله كرامة، عن طريق خلق مساحة آمنة نفسيا واحترام التجربة العاطفية للطفل، بل يتعدى ذلك إلى دور مهم بمحاولة المربية عدم تطبيع العنف اليومي عبر التجاهل.

رياض الأطفال هي مرحلة تصنف على أنها من أخصب المراحل التربوية والتعليمية في تشكيل شخصية الطفل من الجوانب المختلفة الجسمية، الحركية والعقلية وكذلك الإدراكية، والانفعالية والجمالية والمهارية وذلك لما يقدم للطفل من أنشطة معرفية وجسمية هادفة وكذلك تدريبه ضمن مواقف اجتماعية وممارسات علمية وأيضا أنشطة فنية وموسيقة ورياضية مختلفة (قناوى، 1993). فالتعليم فيها يمثل البداية الحقيقة للتعليم الرسمي للطفل، وبالتالي فإن جودة التعليم في هذه المرحلة ستحدد إلى حد كبير مستوى نمو الطفل المعرفي والجسدي في المستقبل (Ige, 2011).

وهذه المكاسب قد تكون بعيدة المدى إلى درجة أهمية برامج رياض الأطفال والتي يمكن أن تؤسس الطريق لنتائج تتعلق بالعنف والجريمة، سوق العمل، والسلوكيات الصحة في مرحلة الرشد. وذلك عبر إحداث تغيرات في السمات الشخصية للأطفال ومهارتهم المعرفية. (Heckman, Pinto, & Savelyev, 2013).

يؤكد عدس أن برامج رياض الأطفال، ونشاطاتها اليومية، وأهدافها التربوية تتطلب وجود معلمة مختصة، واعية لمتطلبات رياض الأطفال وكذلك الاحتياجات الأساسية للطفل. (عدس، 1999 كما ورد في الجمرة، 2023)، وأن المعلم يعد عنصرا أساسيا في العملية التعليمية، ولذلك يتطلب هذا الأمر تكوينه تكوينا جيدا، فالمعلم الناجح يستجيب لتطورات الحياة من حوله، وما يحدث في المجتمع الإنساني من تغيرات، وهذا يتطلب منه المرونة وعدم الجمود، كذلك القدرة على التجديد والابتكار في محيط عمله. (عامر، 2013، ص 8 كما ورد في الزهراني، 2021).

وبما أن التعليم هو الوسيلة لإعداد الأجيال الحاضرة والمقبلة، فإن المعلم يعد أحد العناصر الأساسية لمدخلات العملية التعليمية، وذلك لدوره في بلوغ التربية غاياتها وتحقيق وجودها في تطوير الحياة للأفضل، وخاصة معلمة رياض الأطفال، باعتبار الطفل هو عنصرا مهما تعتمد عليه المجتمعات في نهضتها، ولذلك شهدت السنوات الأخيرة اهتمام كبيرا في البحوث والدراسات المتعلقة برياض الأطفال باعتبارها مرحلة مهمة للالتحاق بالتعليم الالزامي، وتتوقف عليها مراحل الحياة الأخرى. (لامة، 2015) كما ورد في أبو راس، 2019).

ويرى السيد (2019) أن لمعلمة رياض الأطفال دور كبير في التوجيه والإرشاد وكذلك التقييم للأنشطة التربوية التي تنمي مهارات وقدرات طفل الروضة والتي بدورها تساعده على التكيف مع العالم الخارجي، وأن تهيئ بيئة تعليمية غنية بالمثيرات التي تشجع طفل الروضة على الاقبال على التعلم. وأشار Günçavdı (2020) أن فهم معنى الحرب والسلام هو الأساس للمعلمين في توجههم إلا أن يكونوا مربيين للسلام.

4. منهجية البحث واجراءاته:

1.4. منهج البحث:

اتبع الباحث على المنهج الوصفي التحليلي في الجوانب النظرية والذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع، والتحليل الإحصائي للتعبير عنها كميا بما يناسب طبيعة البحث وأهدافه وذلك من خلال استبيان البحث الموجة إلى معلمات ومربيات رياض الأطفال في فلسطين- الضفة الغربية من أجل جمع البيانات ووصفها وتحليلها. ويتضمن هذا الفصل وصفا لمجتمع للبحث وعينته وأداة البحث وبنائها وصدقها وثباتها وتطبيقها والوسائل الإحصائية المناسبة التي استعملت في تحليل البيانات.

2.4. مجتمع البحث

إن مجتمع البحث وحسب البيانات التي حصل عليها الباحث من قسم رياض الأطفال في وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، مكون من جميع معلمات رياض الأطفال في فلسطين والبالغ عددهن (352) والتي هي جزء من المدارس العاملة تحت إشراف وزارة التربية والتعليم، بالإضافة (31) من روضات الأطفال المستقلة الحكومية الغير مدمجة مع المدارس والتي هي أيضا تحت إشراف الوزارة (وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، 2026) حيث يصبح مجموع مجتمع البحث (383) معلمة ومربية.

3.4. عينة البحث

ضمت عينة البحث (89) معلمة من رياض الأطفال تم اختياريهم بصورة عشوائية بسيطة من المجتمع الأصلي، حيث مثلت العينة جميع محافظات الضفة الغربية وبلغت نسبة العينة حوالي (23.2%) من مجتمع الدراسة. واشترط الباحث في اختيار أفراد العينة توافر جملة من معايير الاشتمال، أبرزها: أن تكون المعلمة عاملةً في رياض أطفال تابعة لوزارة التربية والتعليم الفلسطينية في الضفة الغربية سواء أكانت روضةً مدمجةً مع مدرسة أم روضةً حكومية مستقلة، وأن تكون على رأس عملها خلال العام الدراسي (2025–2026) وهو الفترة الزمنية التي طُبِّقت فيها أداة الدراسة. في المقابل، استُبعدت من العينة معلمات رياض الأطفال العاملات في المؤسسات التربوية الخاصة غير التابعة لإشراف الوزارة، فضلاً عن المعلمات اللواتي يعملن خارج نطاق الضفة الغربية، وذلك حرصاً على تجانس العينة وانسجامها مع أهداف الدراسة وحدودها المكانية والزمانية.

4.4. أداة البحث:

تمثلت أداة البحث في استبيان تم اعتماده وهو استبيان تم تصميمه وتطبيقه من قبل دراسة (الشناوي، 2015). مع عرض الاستبيان والذي شمل بعض التغيرات بما يناسب الواقع في فلسطين على بعض الخبراء التربويين ومشرفي الدراسة.

1.4.4. صدق أداة البحث:

صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة

تحقّق الباحث من صدق أداة الدراسة عبر نوعين من الصدق؛ إذ اعتمد أولاً على صدق المحكّمين (الصدق الظاهري)، حيث عُرض الاستبيان في صورته الأولية على عدد من الخبراء والمختصين في مجال التربية وعلم النفس وتربية الطفولة المبكرة، وفي ضوء

ملاحظاتهم أُجريت التعديلات اللازمة على بعض الفقرات. وثانياً اعتمد الباحث على صدق الاتساق الداخلي، من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه، وكذلك بين الدرجة الكلية لكل بُعد والدرجة الكلية للمقياس، وذلك للتحقق من تجانس الفقرات وانتمائها لأبعادها.

أولاً: صدق الاتساق الداخلي لمقياس دور معلمة الروضة

يوضح الجدول الآتي معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات مقياس دور معلمة الروضة بالدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة الفقرة منها:

جدول (1) صدق الاتساق الداخلي لمقياس دور معلمة الروضة

الفقرة	معامل الارتباط r	الدلالة الإحصائية
أبعد الأطفال عن النزاعات والصراعات داخل الروضة	0.356	**
أحرص على دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم	0.437	**
أكلف الأطفال بأنشطة تتطلب العمل الجماعي	0.378	**
أعطي قائد الصف بعض الصلاحيات في توجيه زملائه	0.421	**
أحث الأطفال على احترام النظام والقوانين داخل الروضة	0.565	**
أبين أهمية تفضيل مصلحة الجماعة على مصلحة الفرد	0.349	**
أشجع على ضرورة مساعدة الآخرين في المحافظة على البيئة	0.577	**
أشجع على تطبيق قواعد الأدب في التعامل مع الآخرين	0.533	**
أتيح للأطفال فرصة الحوار والمناقشة الحرة	0.643	**
أوجه الأطفال لضبط انفعالاتهم	0.622	**
أعرض مقاطع تصويرية تبين أهمية الانتماء للوطن	0.436	**
أشرك الأطفال في نشاطات متعددة لمعالجة السلوك	0.634	**
أنمي شخصيتي وقدراتي على التعامل مع شخصيات الأطفال	0.646	**
أصمم خطة يومية مرنة وفق حاجات ومستويات الأطفال	0.528	**

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.01$

تشير البيانات الواردة في الجدول إلى أن جميع فقرات مقياس دور معلمة الروضة الأربع عشرة ترتبط ارتباطاً موجباً دالاً إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$) بالدرجة الكلية للمقياس، إذ تراوحت معاملات الارتباط بين (0.349) و(0.646)، مما يؤكد تمتع الأداة بصدق اتساق داخلي مرتفع.

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي لمقياس مفاهيم السلام

يوضح الجدول الآتي معاملات ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه، فضلاً عن معاملات ارتباط الدرجة الكلية لكل بُعد بالدرجة الكلية للمقياس:

المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات
International Journal of Research and Studies Publishing
ISSN: 2709-7064
المجلد 7 - الإصدار 79
تاريخ النشر: 20 مايو 2026 م

جدول (2) صدق الاتساق الداخلي لمقياس مفاهيم السلام

الفقرة / البُعد	معامل الارتباط r	الدلالة الإحصائية
البُعد الأول: مساعدة الآخرين		
تشجيع المشاركة في العمل الجماعي التعاوني (ف1)	0.407	**
توفير الألعاب التربوية الخاصة بمفاهيم التعاون (ف8)	0.398	**
تعزيز مشاركة الأطفال في النشاطات التطوعية (ف14)	0.535	**
تنمية قيم الولاء للمجموعة قبل الفرد (ف23)	0.508	**
الدرجة الكلية للبُعد × الدرجة الكلية للمقياس	**0.854**	**
البُعد الثاني: الإنصات		
تشجيع تنفيذ تعليمات قائد المجموعة (ف3)	0.287	**
تدريب على احترام الآراء المختلفة والإنصات (ف10)	0.422	**
إعداد نشرة توضيحية بدور رياض الأطفال (ف16)	0.479	**
الدرجة الكلية للبُعد × الدرجة الكلية للمقياس	**0.794**	**
البُعد الثالث: التسامح		
تشجيع الأطفال على العيش مع الآخرين بسلام (ف11)	0.562	**
حث الأطفال على احترام المخالفين في الدين أو العرق (ف12)	0.640	**
تأكيد هوية الطفل في مواجهة الثقافات الوافدة (ف25)	0.278	**
الدرجة الكلية للبُعد × الدرجة الكلية للمقياس	**0.749**	**
البُعد الرابع: الانتماء		
ترك الحرية للطفل للانتماء إلى مجموعة لعب (ف2)	0.349	**
مشاركة الطفل في عرض مسرحي لنماذج الأبطال (ف4)	0.412	**
تنمية قيم المواطنة والانتماء لدى الأطفال (ف13)	0.343	**
تنمية حب الانتماء للوطن والاستعداد للدفاع عنه (ف19)	0.620	**
تنمية القيم التي تعزز الانتماء للدين (ف21)	0.589	**
الدرجة الكلية للبُعد × الدرجة الكلية للمقياس	**0.793**	**
البُعد الخامس: التفاوض		
تنظيم النشاطات اللامنهجية لتنمية المهارات الاجتماعية (ف6)	0.211	*
إكساب الأطفال المهارات الحياتية لحل المشكلات (ف20)	0.211	*
الدرجة الكلية للبُعد × الدرجة الكلية للمقياس	**0.715**	**
البُعد السادس: النظام		
تنظيم طرق التعلم داخل قاعة النشاط (ف18)	0.748	**

استخدام الأساليب الحديثة في وضع خطط المنهج (ف22)	0.728	**
إدارة النشاطات اللامنهجية لتعزيز سلوك الطفل (ف24)	0.617	**
الدرجة الكلية للبُعد × الدرجة الكلية للمقياس	**0.822**	**
البُعد السابع: الحوار		
زيارة المتاحف للتعرف على تاريخ وثقافة الوطن (ف7)	0.260	*
توظيف الألعاب التربوية في تنمية المهارات الاجتماعية (ف15)	0.260	*
الدرجة الكلية للبُعد × الدرجة الكلية للمقياس	**0.754**	**
البُعد الثامن: رفض العنف		
زراعة النباتات في حديقة الروضة حماية للبيئة (ف5)	0.456	**
توظيف التقنيات التربوية لخدمة النشاطات الاجتماعية (ف9)	0.617	**
تنمية قدرة المعلمة في تشخيص المشاكل السلوكية (ف17)	0.426	**
الدرجة الكلية للبُعد × الدرجة الكلية للمقياس	**0.783**	**

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.01$ | * دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$

تشير البيانات الواردة في الجدول إلى أن جميع فقرات مقياس مفاهيم السلام بأبعادها الثمانية ترتبط ارتباطاً دالاً إحصائياً بالدرجات الكلية لأبعادها، كما تراوحت معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس بين (0.715) لبُعد التفاوض و(0.854) لبُعد مساعدة الآخرين، وهي قيم مرتفعة تدل على التجانس الداخلي العالي للمقياس وقدرته على قياس المفهوم المستهدف.

2.4.4. ثبات أداة الدراسة

تحقّق الباحث من ثبات أداة الدراسة بأسلوب الاتساق الداخلي، وذلك بحساب معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) على بيانات عينة الدراسة الكلية البالغة (89) معلمةً، وهو من أكثر مؤشرات الثبات شيوعاً واستخداماً في البحوث التربوية والنفسية، إذ يُعبّر عن مدى تجانس فقرات الأداة وانسجامها في قياس السمة ذاتها. وتشير المعايير المتعارف عليها في الأدبيات التربوية إلى أن قيمة المعامل التي تبلغ (0.70) فأعلى تُعدّ مقبولةً، في حين تُعدّ القيم التي تتجاوز (0.80) مرتفعةً، وما يزيد على (0.90) عاليةً جداً. وقد جاءت نتائج اختبار الثبات على النحو الموضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (3): قيم معامل كرونباخ ألفا لمقياسَي الدراسة

المقياس	عدد الفقرات	معامل كرونباخ ألفا (α)	مستوى الثبات
دور معلمة الروضة	14	**0.849**	مرتفع
مفاهيم السلام	25	**0.938**	مرتفع جداً

تشير البيانات الواردة في الجدول السابق إلى أن مقياس دور معلمة الروضة بلغت قيمة معامل كرونباخ ألفا له ($\alpha = 0.849$)، وهي قيمة مرتفعة تدل على تجانس مرتفع بين فقراته الأربع عشرة. أما مقياس مفاهيم السلام فقد بلغت قيمة معامله ($\alpha = 0.938$)، وهي قيمة عالية جداً تعكس اتساقاً داخلياً ممتازاً بين فقراته الخمس والعشرين الموزعة على ثمانية أبعاد. وبذلك تتمتع أداة الدراسة بدرجة عالية جداً من الثبات تجعلها موثوقةً وصالحةً للتطبيق والاستخدام في البيئة الفلسطينية، وهو ما يعزز الوثوق بالنتائج المترتبة على تطبيقها.

5.4. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

استُخدم برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في تحليل البيانات، وقد اعتمدت الدراسة على الأساليب الإحصائية الآتية:

أولاً: الإحصاءات الوصفية:

التكرارات والنسب المئوية: للتعرف على خصائص عينة الدراسة الديموغرافية من حيث التخصص والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة وجهة الإشراف والمؤهل التربوي.

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية: لقياس درجة توافر مفاهيم السلام لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات، وتحديد مستوى دور معلمة الروضة في تعزيزها، وترتيب الفقرات والأبعاد تنازلياً.

ثانياً: اختبارات الثبات والصدق

معامل كرونباخ ألفا :(Cronbach's Alpha) للتحقق من ثبات أداة الدراسة وقياس الاتساق الداخلي لفقرات كل مقياس.

معامل ارتباط بيرسون للاتساق الداخلي: للتحقق من صدق الأداة، وذلك بحساب الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه، وكذلك ارتباط كل بُعد بالدرجة الكلية للمقياس.

ثالثاً: اختبار الفرضيات

معامل ارتباط بيرسون :(Pearson Correlation) للكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين دور معلمة الروضة ومفاهيم السلام بأبعادها الثمانية، واختبار صحة الفرضية الرئيسية وفرضياتها الفرعية.

اختبار تحليل التباين الأحادي :(One-Way ANOVA) للكشف عن دلالة الفروق في استجابات أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الديموغرافية متعددة الفئات، وهي: التخصص، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

اختبار (t-test) للمجموعات المستقلة: للكشف عن دلالة الفروق في استجابات أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الديموغرافية ثنائية الفئات، وهي: جهة الإشراف على الروضة (حكومية/خاصة)، وامتلاك المؤهل التربوي (نعم/لا).

5. عرض النتائج وتحليلها:

يتضمن هذا الفصل عرضاً كاملاً لأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وذلك للإجابة عن تساؤلاتها، والتحقق من صحة فرضياتها، باستخدام التقنيات الإحصائية المناسبة.

1.5. الخصائص الديمغرافية لعينة الدراسة

جدول رقم (4): خصائص العينة الديمغرافية

الفئات	العدد	النسبة المئوية %
التخصص		
تربية ابتدائية	59	%66.3
غير ذلك	21	%23.6
طفولة مبكرة	9	%10.1

المجموع	**89**	**%100.0**
المؤهل العلمي		
بكالوريوس	78	%87.6
دبلوم	6	%6.7
ماجستير فأعلى	5	%5.6
المجموع	**89**	**%100.0**
سنوات الخبرة	-	
من 6-10 سنوات	36	%40.4
خمس سنوات فأقل	27	%30.3
أكثر من عشر سنوات	26	%29.2
المجموع	**89**	**%100.0**
جهة الإشراف على الروضة		
حكومية	80	%89.9
مستقلة	9	%10.1
المجموع	**89**	**%100.0**
المؤهل تربوي		
نعم	69	%77.5
لا	20	%22.5
المجموع	**89**	**%100.0**

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق إلى أن غالبية أفراد عينة الدراسة من حملة شهادة البكالوريوس بنسبة (87.6%)، وأن الأغلبية تعمل في رياض أطفال حكومية بنسبة (89.9%)، فيما بلغت نسبة من يحملن مؤهلاً تربوياً (77.5%). وتتوزع سنوات الخبرة بشكل متقارب بين الفئات الثلاث، إذ تمثل فئة 6-10 سنوات أعلى نسبة بـ (40.4%).

2.5. إجابة أسئلة الدراسة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة والتحقق من فرضياتها، جرى تحليل البيانات المجمَّعة من أفراد العينة البالغ عددهم (89) معلمةً ومربيةً من معلمات رياض الأطفال في الضفة الغربية، وذلك باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). وقد اعتُمد المعيار الآتي في تفسير المتوسطات الحسابية وفق مقياس ليكرت الخماسي:

جدول رقم (5): معيار تفسير المتوسطات الحسابية

المتوسط الحسابي	مستوى الدرجة
5.00 – 4.20	مرتفع جداً
4.19 – 3.40	مرتفع

3.39 – 2.60	متوسط
2.59 – 1.80	منخفض
1.79 – 1.00	منخفض جداً

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى مفاهيم السلام لدى أطفال الروضة في الضفة الغربية من وجهة نظر معلماتهم؟

للإجابة عن السؤال السابق استُخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة مفاهيم السلام، وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (6).

جدول رقم (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مقياس مفاهيم السلام

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	النسبة المئوية
البُعد 1: مساعدة الآخرين					
1	تشجيع الأطفال على المشاركة في العمل الجماعي التعاوني	4.69	0.49	مرتفعة جداً	%93.7
8	توفير الألعاب التربوية الخاصة بمفاهيم التعاون والمشاركة من قبل المدرسة	4.31	0.68	مرتفعة جداً	%86.3
14	تعزيز مشاركة الأطفال في النشاطات التطوعية	4.42	0.56	مرتفعة جداً	%88.3
23	تنمية قيم الولاء للمجموعة قبل الفرد لدى الطفل	4.24	0.54	مرتفعة جداً	%84.7
الدرجة الكلية للبُعد: مساعدة الآخرين		4.41	0.41	مرتفعة جداً	%88.3
البُعد 2: الإنصات					
3	تشجيع الأطفال على تنفيذ تعليمات قائد المجموعة	4.30	0.53	مرتفعة جداً	%86.1
10	تدريب الأطفال على احترام الآراء المختلفة والإنصات لآراء الآخرين	4.54	0.57	مرتفعة جداً	%90.8
16	إعداد نشرة توضيحية خاصة بدور رياض الأطفال في بناء شخصية الطفل	4.30	0.59	مرتفعة جداً	%86.1
الدرجة الكلية للبُعد: الإنصات		4.38	0.42	مرتفعة جداً	%87.6
البُعد 3: التسامح					
11	تشجيع الأطفال على العيش مع الآخرين بسلام	4.48	0.61	مرتفعة جداً	%89.7
12	حث الأطفال على احترام الآخرين المخالفين لهم في الدين أو العرق	4.46	0.60	مرتفعة جداً	%89.2
25	تأكيد هوية الطفل الذي يواجه الثقافات الوافدة التي قد تعصف بانتمائه	4.27	0.49	مرتفعة جداً	%85.4
الدرجة الكلية للبُعد: التسامح		4.40	0.44	مرتفعة جداً	%88.1

البُعد 4: الانتماء					
2	ترك الحرية للطفل للانتماء إلى مجموعة لعب يُفضلها	4.26	0.65	مرتفعة جداً	%85.2
4	مشاركة الطفل في عرض مسرحي لنماذج من قصص الأبطال	4.10	0.62	مرتفعة	%82.0
13	تنمية قيم المواطنة والانتماء لدى الأطفال	4.55	0.54	مرتفعة جداً	%91.0
19	تنمية حب الانتماء للوطن والاستعداد للدفاع عنه	4.34	0.54	مرتفعة جداً	%86.7
21	تنمية القيم التي تعزز الانتماء للدين	4.40	0.63	مرتفعة جداً	%88.1
	الدرجة الكلية للبُعد: الانتماء	4.33	0.40	مرتفعة جداً	%86.6
البُعد 5: التفاوض					
6	تنظيم النشاطات اللامنهجية (حفلات ورحلات) لتنمية المهارات الاجتماعية	4.15	0.75	مرتفعة	%82.9
20	اكساب الأطفال المهارات الحياتية لحل المشكلات اليومية	4.36	0.53	مرتفعة جداً	%87.2
	الدرجة الكلية للبُعد: التفاوض	4.25	0.50	مرتفعة جداً	%85.1
البُعد 6: النظام					
18	تنظيم طرق التعلم داخل قاعة النشاط (اللعب، التمثيل، النشيد، القصة)	4.42	0.54	مرتفعة جداً	%88.3
22	استخدام الأساليب والنماذج الحديثة في وضع الخطط لتنفيذ المنهج	4.40	0.54	مرتفعة جداً	%88.1
24	إدارة النشاطات اللامنهجية (حفلات ورحلات) لتعزيز سلوك الطفل	4.21	0.61	مرتفعة جداً	%84.3
	الدرجة الكلية للبُعد: النظام	4.34	0.49	مرتفعة جداً	%86.9
البُعد 7: الحوار					
7	زيارة المتاحف في رحلات منظمة للتعرف على تاريخ وثقافة الوطن	3.93	0.72	مرتفعة	%78.7
15	توظيف الألعاب التربوية في تنمية المهارات الاجتماعية للطفل	4.55	0.56	مرتفعة جداً	%91.0
	الدرجة الكلية للبُعد: الحوار	4.24	0.51	مرتفعة جداً	%84.8
البُعد 8: رفض العنف					
5	زراعة بعض النباتات من قبل الأطفال في حديقة الروضة حماية للبيئة	4.43	0.54	مرتفعة جداً	%88.5
9	توظيف التقنيات التربوية لخدمة النشاطات الاجتماعية	4.34	0.62	مرتفعة جداً	%86.7
17	تنمية قدرة المعلمة في تشخيص المشاكل السلوكية (العنف) وطرق مواجهتها	4.34	0.58	مرتفعة جداً	%86.7

الدرجة الكلية للبُعد: رفض العنف	4.37	0.46	مرتفعة جداً	%87.3
الدرجة الكلية لمقياس مفاهيم السلام	4.35	0.37	مرتفعة جداً	%87.0

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق إلى أن درجة مفاهيم السلام كانت مرتفعة جداً، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (4.35) بانحراف معياري (0.37)، وبنسبة مئوية (87.0%). وتشير النتائج إلى أن بُعد مساعدة الآخرين حصل على أعلى متوسط حسابي (4.41) بدرجة مرتفعة جداً، يليه بُعد الإنصات (4.38)، ثم بُعد التسامح (4.40)، في حين حصل بُعد الحوار على أدنى متوسط (4.24) وهي درجة مرتفعة جداً أيضاً. وقد تصدرت الفقرة الأولى (تشجيع الأطفال على المشاركة في العمل الجماعي التعاوني) قائمة الفقرات بمتوسط (4.69) وبنسبة (93.7%).

3.5. فحص فرضيات الدراسة:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين دور معلمة الروضة ومفاهيم السلام لدى أطفالها في الضفة الغربية"

لاختبار هذه الفرضية حُسب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لمقياس دور معلمة الروضة وكل بُعد من أبعاد مقياس مفاهيم السلام الثمانية، فضلاً عن الدرجة الكلية للمقياس، وجاءت النتائج على النحو الآتي وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (7).

جدول رقم (7): نتائج اختبار معامل الارتباط بيرسون للعلاقة بين دور معلمة الروضة ومفاهيم السلام

الفرضية الفرعية	معامل الارتباط (r)	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
دور معلمة الروضة * مساعدة الآخرين	0.584	0.000	**
دور معلمة الروضة * الإنصات	0.606	0.000	**
دور معلمة الروضة * التسامح	0.507	0.000	**
دور معلمة الروضة * الانتماء	0.549	0.000	**
دور معلمة الروضة * التفاوض	0.382	0.000	**
دور معلمة الروضة * النظام	0.460	0.000	**
دور معلمة الروضة * الحوار	0.467	0.000	**
دور معلمة الروضة * رفض العنف	0.422	0.000	**
دور معلمة الروضة * الدرجة الكلية لمفاهيم السلام	0.600	0.000	**

**** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.01**

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين دور معلمة الروضة وجميع أبعاد مفاهيم السلام، وبذلك تتحقق الفرضية الرئيسية وجميع فرضياتها الفرعية. وقد بلغ معامل الارتباط للدرجة الكلية ($r = 0.600$) وهو دال إحصائياً عند مستوى 0.01، مما يعني أنه كلما ارتفع دور معلمة الروضة في أداء مهامها التربوية ارتفع مستوى مفاهيم السلام لدى أطفال الروضة. وكان بُعد الإنصات الأعلى ارتباطاً بدور المعلمة ($r = 0.606$)، يليه بُعد مساعدة الآخرين ($r = 0.584$)، ثم الانتماء ($r = 0.549$).

4.5. الفروق بين المجموعات تبعاً للمتغيرات الديمغرافية

جدول رقم (8): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي والاختبار التائي للفروق في دور المعلمة ومفاهيم السلام تبعاً للمتغيرات الديمغرافية

المتغير	الاختبار	المقياس	قيمة الاختبار	مستوى الدلالة	الدلالة
التخصص	ANOVA	دور معلمة الروضة	F=1.420	0.247	غير دالة
		مفاهيم السلام	F=1.363	0.261	غير دالة
المؤهل العلمي	ANOVA	دور معلمة الروضة	F=1.692	0.190	غير دالة
		مفاهيم السلام	F=1.644	0.199	غير دالة
سنوات الخبرة	ANOVA	دور معلمة الروضة	F=0.945	0.393	غير دالة
		مفاهيم السلام	F=0.598	0.552	غير دالة
جهة الإشراف	t-test	دور معلمة الروضة	t=-0.628	0.532	غير دالة
		مفاهيم السلام	t=-1.947	0.055	غير دالة
المؤهل التربوي	t-test	دور معلمة الروضة	t=-0.948	0.346	غير دالة
		مفاهيم السلام	t=0.971	0.334	غير دالة

*** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$**

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات أفراد عينة الدراسة نحو دور معلمة الروضة ومفاهيم السلام تُعزى لمتغيرات: التخصص، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، وجهة الإشراف على الروضة، وامتلاك المؤهل التربوي. وهذا يشير إلى أن جميع أفراد العينة يتشاركون وجهات نظر متقاربة بمعزل عن خلفياتهم الأكاديمية والمهنية.

6. ملخص النتائج والتوصيات:

1.6. النتائج:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج هذه الدراسة، يمكن تلخيص أبرز ما توصلت إليه على النحو الآتي:

- حصل دور معلمة الروضة في تعزيز مفاهيم السلام على درجة مرتفعة جداً بمتوسط حسابي (4.44) وبنسبة مئوية (88.8%)، مما يدل على وعي المعلمات العالي بأهمية تعزيز قيم السلام.

- حصل مقياس مفاهيم السلام لدى أطفال الروضة على درجة مرتفعة جداً بمتوسط حسابي (4.35) وبنسبة (87.0%).

- جاء بُعد مساعدة الآخرين في المرتبة الأولى من حيث الأعلى ارتباطاً بدور المعلمة (r=0.584)، في حين تصدر بُعد الإنصات معاملات الارتباط (r=0.606).

- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين دور معلمة الروضة وجميع أبعاد مفاهيم السلام الثمانية، مما يُثبت صحة الفرضية الرئيسية للدراسة.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة تُعزى لأي من المتغيرات الديمغرافية (التخصص، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، جهة الإشراف، المؤهل التربوي).

2.6. التوصيات:

1- تأكيد على اهمية اكساب للأطفال مهارات حل النزاع كحلول وقائية تحميهم من الصراعات المستقبلية.

2- أن البيئة الاجتماعية لها تأثير كبير على تعزيز الأمان وثقافة التعايش السلمي لدى الأطفال - فإنه من الأهمية أن نحث الاسرة على تهيئة مناخ التسامح والسلام الاجتماعي في الأسرة.

3- إعداد برامج تدريبية لتدريب معلمات رياض الأطفال باستراتيجيات حل العنف بين الأطفال وتطوير مهاراتهم في استعمال الانشطة اللامنهجية.

4- اجراء دراسات نوعية حول دور مفاهيم السلام في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال.

7. المراجع

1.7. المراجع العربية

أبو رأس، نجوى يوسف. (2019). تطوير نظام إعداد معلمات رياض الأطفال في كليات التربية بليبيا في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة. *المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، 2*(9)، 97–118. https://doi.org/10.21608/jacc.2019.53820

الجمرة، ز. م. (2023). بناء برنامج تدريبي لتطوير أداء معلمات رياض الأطفال وقياس أثره في تطوير مهارات التحدث لدى أطفال الروضة في الجمهورية اليمنية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، 7*(11)، 70–91. https://doi.org/10.26389/AJSRP.K020123

الزغير، محمد عبده. (2010). *[ورقة مقدمة إلى ملتقى التواصل الاجتماعي]*. وزارة التنمية الاجتماعية، المديرية العامة للتنمية الأسرية، كلية العلوم التطبيقية بصحار، سلطنة عمان.

الزهراني، م. ه. م. (2021). فعالية برنامج تدريبي مقترح قائم على التعلم النشط في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمات رياض الأطفال. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 29*(4)، 435–462. https://doi.org/10.33976/IUGJEPS.29.4/2021/18

الشاروني، يعقوب. (2006). ثقافة السلام وقبول الآخر. *السلسلة الثقافية لطلائع، 2*(26)، 61.

الشناوي، مروة محمود. (2015). دور معلمة الروضة في تعزيز مفاهيم السلام لدى أطفال الروضة. *التربية المعاصرة، 32*(99)، 244–295. http://search.mandumah.com/Record/816166

السيد، محمد. (2019). المهارات الإدارية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء المعايير القومية: دراسة ميدانية بمحافظة قنا. *مجلة العلوم التربوية*، (40)، 15–99.

الفلفلي، هناء، والوشلي، أمة الرزاق. (2018). *مدخل إلى تربية الطفل*. دار أمجد للنشر والتوزيع.

عبد المطلب، أ. ه. م. ع. (2017). دور ثقافة الطفل في تدعيم بعض قيم السلام الأمني لدى طفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر المعلمات في رياض الأطفال بمدينة الدمام. *مجلة القراءة والمعرفة*، (191)، 136–188.

إسماعيل محمود حسن، الإعلام وثقافة الطفل، ط 1، القاهرة، دار الفكر العربي 2011 ص 34.

عدس، عبد الرحيم. (2009). *مدخل إلى رياض الأطفال*. دار الفكر.

عطير، ر. ش. ل. (2025). فاعلية برنامج تدريبي لتطوير دور مربيات الحضانات في تطور الطفل ورفاهيته. *مجلة جامعة الاستقلال للأبحاث، 10*(2). https://doi.org/10.36554/1796-010-002-013

قناوي، هدى محمد. (1993). *الطفل ورياض الأطفال*. مكتبة الأنجلو المصرية.

منصور، إنصاف كامل. (2023). دور رياض الأطفال في تعزيز ثقافة التعايش السلمي لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات. *مجلة العميد، 12*(47)، 137–180. https://doi.org/10.55568/amd.v12i47.137-180

2.7. المراجع الأجنبية

Auer, M. (n.d.). The Strange War. In *Stories for Peace Education*. PeaceCulture.net. https://www.peaceculture.net/stories/1/24

Demir, S. (2011). An overview of peace education in Turkey: Definitions, difficulties, and suggestions: A qualitative analysis. *Educational Sciences: Theory and Practice, 11*(4), 1739–1745.

Dewey, J. (1900). *The school and society*. The University of Chicago Press. (Project Gutenberg eBook No. 53910).

Elias, J. L. (2005). Education for peace and justice. *Catholic Education: A Journal of Inquiry and Practice, 9*(2), 160–177. https://doi.org/10.15365/joce.0902052013

Galtung, J. (1969). Violence, peace, and peace research. *Journal of Peace Research, 6*(3), 167–191. https://www.jstor.org/stable/422690

Harris, I. (2003). *Evaluating peace education*. Paper presented at The Annual Meeting of American Educational Research Association, Chicago, IL.

Ige, A. M. (2011). The challenges facing early childhood care, development and education (ECCDE) in an era of universal basic education in Nigeria. *Early Childhood Education Journal, 39*(2), 161–167.

Reardon, B. A. (1997). *Tolerance – the threshold of peace: Secondary-school resource unit*. UNESCO Publishing.

Salomon, G., & Nevo, B. (Eds.). (2002). *Peace education: The concept, principles, and practices around the world*. Lawrence Erlbaum Associates.

Setiadi, R., & Ilfiandra. (2020). Peace education pedagogy: A strategy to build peaceful schooling. In *Proceedings of the International Conference on Educational Psychology and Pedagogy: Diversity in Education (ICEPP 2019)*. Atlantis Press. https://doi.org/10.2991/assehr.k.200130.105

الملاحق:

الاستبيان (أداة الدراسة)

دور معلمات رياض الأطفال في تنمية ثقافة التعايش السلمي لدى أطفال الروضة في الضفة الغربية – فلسطين

المعلمة الكريمة،

يسعدني أن أضع بين يديكِ هذا الاستبيان الذي يهدف إلى التعرف على دور معلمات رياض الأطفال في تعزيز ثقافة التعايش السلمي وفهم العنف لدى طفل الروضة. أرجو التكرم بقراءة كل فقرة بعناية والإجابة عنها بموضوعية ودقة، علماً بأن إجاباتكِ ستُستخدم لأغراض البحث العلمي فحسب وستكون في سرية تامة.

أولاً: المعلومات الديموغرافية

1. **التخصص:** طفولة مبكرة ( ) تربية ابتدائية ( ) غير ذلك ( )
2. **المؤهل العلمي:** دبلوم ( ) بكالوريوس ( ) ماجستير فأعلى ( )
3. **سنوات الخبرة:** 5 سنوات فأقل ( ) 6-10 سنوات ( ) أكثر من 10 سنوات ( )
4. **نوع الروضة:** حكومية ( ) خاصة ( )
5. **المؤهل التربوي:** نعم ( ) لا ( )

ثانياً: مقياس تعزيز الأمان وفهم العنف

الرقم	الفقرة	كبير جداً	كبير	متوسط	منخفض	منخفض جداً
	البُعد الأول: مساعدة الآخرين					
1	تشجيع الأطفال على المشاركة في العمل الجماعي التعاوني					
8	توفير الألعاب التربوية الخاصة بمفاهيم التعاون والمشاركة من قبل المدرسة					
14	تعزيز مشاركة الأطفال في النشاطات التطوعية لتأكيد اشتراكهم في التخطيط واللعب					
23	تنمية قيم الولاء للمجموعة قبل الفرد لدى الطفل					
	البُعد الثاني: الإنصات					
3	تشجيع الأطفال على تنفيذ تعليمات قائد المجموعة					
10	تدريب الأطفال على احترام الآراء المختلفة والإنصات لآراء الآخرين					

16	إعداد نشرة توضيحية خاصة بدور رياض الأطفال في بناء شخصية الطفل					
البُعد الثالث: التسامح						
11	تشجيع الأطفال على العيش مع الآخرين بسلام					
12	حث الأطفال على احترام الآخرين المخالفين لهم في الدين أو العرق					
25	تأكيد هوية الطفل الذي يواجه الثقافات الوافدة التي قد تعصف بانتمائه لهويته					
البُعد الرابع: الانتماء						
2	ترك الحرية للطفل للانتماء إلى مجموعة لعب يُفضلها					
4	مشاركة الطفل في عرض مسرحي لنماذج من قصص الأبطال الذين قدموا تضحيات للوطن					
13	تنمية قيم المواطنة والانتماء لدى الأطفال					
19	تنمية حب الانتماء للوطن والاستعداد للدفاع عنه					
21	تنمية القيم التي تعمل على تعزيز الانتماء للدين					
البُعد الخامس: التفاوض						
6	تنظيم النشاطات اللامنهجية (حفلات ورحلات) لتنمية المهارات الاجتماعية للأطفال					
20	إكساب الأطفال المهارات الحياتية لحل المشكلات اليومية وتعزيز إحساسهم باحترام النفس واحترام الآخر					
البُعد السادس: النظام						
18	تنظيم طرق التعلم داخل قاعة النشاط (اللعب، التمثيل، النشيد، القصة)					
22	استخدام الأساليب والنماذج الحديثة في وضع الخطط المتعلقة بتنفيذ المنهج الكامل في رياض الأطفال					
24	إدارة النشاطات اللامنهجية (حفلات، رحلات) لتعزيز سلوك الطفل					
البُعد السابع: الحوار						
7	زيارة المتاحف في رحلات منظمة للتعرف على تاريخ وثقافة الوطن					
15	توظيف الألعاب التربوية في تنمية المهارات الاجتماعية للطفل					
البُعد الثامن: رفض العنف						

5	زراعة بعض النباتات من قبل الأطفال في حديقة الروضة حماية للبيئة					
9	توظيف التقنيات التربوية لخدمة النشاطات الاجتماعية					
17	تنمية قدرة المعلمة في تشخيص المشاكل السلوكية (العنف وعدم احترام النظام) وطرق مواجهتها					

جميع الحقوق محفوظة © IJRSP (2026) (الباحث/ محمد جبر عواد). تُنشر هذه الدراسة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي (CC BY-NC 4.0).
This article is distributed under the terms of the Creative Commons Attribution-Non-Commercial 4.0 International License (CC BY-NC 4.0).

Doi: https://doi.org/10.52133/ijrsp.v7.79.10